Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندكم ؟ » فقالوا : « عشرة من الإبل » ، فأشارت عليهم : « ارجعوا إلى بلدكم ، وقدموا هذا الغلام الذى عزمتم على ذبحه ، وقدموا معه عشرة من الإبل ، ثم اضربوا عليه وعلى الإبل القداح ، فإن خرج القدح على الإبل فانحروها ، وإن خرج على صاحبكم فزيدوا على الإبل عشرة حتى يرضى ربكم » ، وضرب عبد المطلب القداح فخرجت على عبد الله ، فمازال يزيد عشرة حتى بلغت مائة ، فخرجت القداح على الإبل ، فقالت له قريش : « قد انتهى رضا ربك » ، ولكنه أبى إلا أن يعيد الضرب ثلاث مرات ، فخرجت القداح على الإبل فى المرات الثلاث ، فنحرت ، ثم تُركت لايُصد عنها إنسان ولايُمنع طير أو حيوان أو وحش .

وانصرف عبد المطلب مغتبطاً فرحاً بابنه ، ورأى أن يستكمل هذه الفرحة ، فقرر أن يزوجه من آمنة بنت وهب ، وهى سيدة عقائل العرب ، وجاء فى السيرة الحلبية أن عبد المطلب نزل وهو فى رحلة تجارة إلى بلاد اليمن على جد من اليهود ، فلما عرف الجد أنه من بنى هاشم نظر فى يديه ثم قال له : « أنا أشهد أن فى إحدى يديك ملكا ، وفى الأخرى نبوة ، وإنما تجد ذلك فى بنى زهرة » ، ونصحه إن أراد الزواج أن يتزوج من بنى زهرة . . وروى أن سودة بنت زهرة ابن كلاب كاهنة قريش قالت يوماً لبنى زهرة : « إن فيكم نذيرة أو تلد نذيراً ، فاعرضوا علىّ بناتكم » ، فلما عُرضت عليها آمنة قالت : « هذه النذيرة أو ستلد نذيراً » ، خطب عبد المطلب – آمنة لعبد الله وزوجها له ، فأقام معها فى بيت أهلها ثلاثة أيام على عادة العرب ، ثم انتقل وإياها إلى منازل أهله ، ولم يقم معها طويلا ، إذ خرج فى تجارة إلى الشام وكان قد تركها حاملا ، وقضى فى